

الفرق بين العالم وشبه العالم | 1 | حقيقة العلم النافع | سلسة

مدرسة الحياة 2341 هـ

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له.

00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده -

رسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها.

وكل محدثة بيعة. وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم في العالمين - 00:00:46

انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. فدرسنا

اليوم في مدرسة للحياة وهي خاطرة جديدة من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:01:16

وقد عنونتها بعنوان حقيقة العلم النافع. يقول ابن الجوزي رحمه الله رأيت جماعة من العلماء يتفسرون ويظلون ان العلم يدفع عنهم.

وما يدرؤن ان العلم خصمهم. وانه يغفر جاهلي سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد. وذاك لأن الجاهل لم يتعرض بالحق -

00:01:46

والعالم لم يتأنب معه. ورأيت بعض القوم يقولون ان ورأيت بعض القوم يقولوا انا قد انا قد القيت منجلی بين الحصادين ونمـت. ثم

كان يتفسح في اشياء لا يجوز فتفكرت فاذا العلم الذي هو معرفة الحقائق والنظر في سير - 00:02:26

قدمائي والتأنب بادات القوم ومعرفة الحق وما يجب له ليس عند القوم كما عندهم صور الفاظ يعرفون بها ما يحل وما يحرم وليس

ذلك العلم النافع انما العلم فهم الاصول. ومعرفة المعبد وعظمته وما يستحقه سبحانه وتعالى - 00:03:06

والنظر في سير الرسول صلى الله عليه واله وسلم وصحابته. والتأنب بهذا وفهم ما نقل عنهم. زاك هو العلم النافع الذي يدعوا اعظم

العلماء احقر عند نفسه من اجهل الجهال. ورأيت بعض من تبعد مدة ثم فترى - 00:03:36

فبلغني انه قال عبادته عبادة ما عبده بها احد. والآن قد ضعفت قلت ما اخواني ان تكون كلمته هذه سببا لرد الكل. لانه قد رأى انه

و عمل مع الحق شيئا وانما وقف يسأل النجاة بطلب الدرجات. ففي حق نفسه فعل وما - 00:04:06

وما مثله الا كمثل من وقف يكدي فلا ينبغي ان يمن على المعطي وانما سبب هذا الانبساط الجهل بالحقائق. وain هو من كبار علماء

المعاملة الذين كان فيهم مثل صلة ابن اشيم. اذا رأاه السبع هرب منه. وهو يقول اذا انقضى الليل - 00:04:36

وعند صلاته يا رب اجرني من النار. او مثلي يسأل الجنة؟ وابلغ من ذا قول عمر ان انجو كفافا لا لي ولا عليا. وقول سفيان عند موته

لhammad بن سلمة ارجو لمثلي - 00:05:06

بان ينجو من النار وقول احمد لا بعد. فانا احمد الله عز وجل اذ تخلصت من جهل المتسمين بالعلم من هؤلاء الذين زمتهـم. وبالزهد

من من هؤلاء الذين عبدهم فاني قد اطلعت من عظمة الخالق وسير المحققين على ما - 00:05:26

لسان الانبساط ويمحـو النظر الى كل فعل. وكيف انظر الى فعلى المستحسن وهو هو الذي وهبه لي واطلعني على ما خفي عن غيري.

فهل حصل ذلك بي او بلطـفه؟ وكيف - 00:05:56

اشكر توفيقـي الشـكر ثم اي عالم اذا سـبـر امورـ العلماء من الـقـدـماء لا يـحـتـقرـ نـفـسـهـ هـذـاـ في صـورـةـ الـعـلـمـ فـدـعـ مـعـنـاهـ. واـيـ عـابـدـ يـسـمـعـ

بالعباد فلا يجري في صورة التبعد فدع المعنى نسأل الله عز وجل معرفة تعرفنا اقدارنا حتى لا يبقى للعود - 00:06:16

تجبي بمحترق ما عندنا اثر في قلوبنا. ونرحب اليه في معرفة في معرفة لعظمته تخرس الاسن ان تنطق بالاذلال ونرجو من فضله توفيقا نلاحظ به افات الاعمال التي بها حتى تتمر الملاحظة لعيوبها الخجل من وجودها انه قريب مجيب - 00:06:46

يعني اه الخاطرة تبدو اه الفاظها او جملها غامضة بعض الغموض لكن مع الشرح والبيان يظهر المراد عصبا هذه الخاطرة هي العلم سورة العلم. وهذه مشكلة قديمة. ان يخلق فالناس عادة بين العالم وبين شبيه العالم الذي تزيي بزي العالم ونطق بالفاظه - 00:07:16

ولعل ابعد مسل في القدم اذكره او ورد على خاطري وانت تعرفونه جميعا قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفسا حديث ابي سعيد في الصحيحين. رجل قتل تسعا وتسعين نفسا ثم اراد ان يتوب. فسأل الناس عن اعلم اهل الارض - 00:08:06

الناس اي افناهم. الناس العوام يعني. من اعلم اهل الارض؟ لا يعرفون صفة الاعلام الا بالزي وبالبعد. فدلوه على راهب والمعروف الرهبان كانوا مستغربين في العبادة. وآآ متجاهفين عن الدنيا. ولا يطلبون فضول ما - 00:08:36

الناس واذا عرض عليهم مثلا موسامة يرفضونها. ويفضلون ان يأكلوا اوراق الشجر على ان يستجوها الناس او على ان يقبلوا من الناس شيئا. فطالما انك متبع وبعيد عن فضول اموال الناس واعطياتهم فانت عندهم العالم. ولذلك الرجل في ايامنا - 00:09:06

في الايام السابقة اللي هو بيعالج آآ مسألة الجن وطلع الجن من البدن والكلام ده. الناس يعرفون صدقه بل يتربون اكثر من الصدق. ويعرفون حسن عبادته وسلامة قلبه بانه لا يأخذ اجرة من الناس. يقول لك فلان ده ده ما بيأخذش اجرة - 00:09:36

بترك اخذ الاجرة على اخلاصه. ليه؟ لأن عباد الدنيا بيشتغلوا آآ علشان الدنيا الملحم اخذوه من سير الانبياء. لما كانوا يقولون ويا قوم لا نسألكم عليه مالا. لا نسألكم عليه اجرا. اي نحن نبذل الهدى - 00:10:07

مجانا فده اخلاق الانبياء. فهذا اخذ جزءا من اخلاق الانبياء انه لا يأخذ اجرا فاستدلوا بترك الاجر على الصدق فالزهاد في العادة لا يأخذون من الناس شيئا. واترك ويتربون فضول ما عندهم. مع تعبدهم - 00:10:27

الظاهر ان جماعهم في الصوامع فينطبع عند الناس دي ودول يقول لك ايه بتعبير الناس دول بتوع ربنا. اللي هم ايه؟ اصطفاهم الله لمناجاته. فيبقى ليس عند العوام اعلى من هؤلاء - 00:10:47

يبقى ده اخذ شكل العالم وزي العالم لما الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفسا ذهب بعد ما سأله الناس. قال دلوني على اعلى اهل الارض. دلوه على راهب بالمواصفات التي ذكرتها. اول ما وصل للراهب وحکى له ما جرى الراهب كان ايه لدغته حية - 00:11:09

يعني تقتل تسعة وتسعين نفسا تذبحهم ذبح النعاج. وجاي تتوب! طب المظالم والدماء التي في عنقك كيف تخلص منها؟ طبيعة العابد لا يقبل مثل هذه المعاصي. اذا كان هو بيترك الحال اذا اختلط بالحرام. خشية ان يأكل الحرام - 00:11:38

يبقى لما واحد يجي لي يقول له انا قاتلت تسعا وتسعين نفسا يبقى ايش ما شعور عابد؟ لما يسمع الكلام ده؟ قال ايا توبه؟ قال له لا توبه لك. فقتله فاتم به - 00:12:02

ده راهب. لما اراد الله عز وجل لهذا الرجل الخير ان يتوب قال مرة اخرى وسأل الناس دلوني على اعلم اهل الارض. الحديث يقول فدلوه على راهب عالم يبقى دلنا هذا الوصف عالم على ان الراهب الاول ايه؟ جاهم. وهو فعلا جاهم - 00:12:22

ليه؟ لأن العالم الذي خالط الناس له فراسة يستطيع ان يقرأ الحقائق من وجوه الناس. في العادة. يعني واحد يبجي يكلمه. يعرف اذا كان صادقا او كاذبا من كثرة ما عامل الناس بقى عنده علامة كده في قلبه. اذا رأها على وجه الانسان يقع في قلبه - 00:12:53

كذاب. وفي الغالب يكون كذلك. وبيندر ان تسقط فراسة العالم الذي خالط الناس. فده رجل قتل تسعة وتسعين لبسا. يعني الدماء تعود عليها. الذبيحة وهي وهو بيذبحها ويقول ارحمني ولادي انا عندي ولاد انا غلبان انا - 00:13:23

انما اللي ممكن يقال في الاستعطاف ومع ذلك يا اخي قلبه كصخر الجبال يدبجه. وكل ما يتالم يستمتع وهو يدبجه وساعات يجيب سكينة ترمة كده حز بقى المدبوح ها واقعد بقى يدبج فيه بقى ومش عارف ايه بتاع بدل ما يخلص عليه مرة واحدة - 00:13:53

والدنيا تنتهي الله يدبج مسكنة تلامة كده ومش عارف ايه و بتاع. وهو ايه ممكن يبقى مستمتع ان ده عمال يففر تحت ايده وحاجات زي كده طب لما يكون واحد قتل تسعة وتسعين نفسا. وانت بتقول له لا واغلقت باب الامل في وجهه. ايه اللي هيضره انه يدبجك انت

كمان؟ ما هو ده - 00:14:13

الجهل بقى بسياسة العلم. ما هو ما فيش عالم في الدنيا يستطيع ان يكون له لسان صدق ومحبة عند الخلق الا اذا كان يحسن السياسة العلم سياسة العلم ان هو متى يضع الكلام - 00:14:33

الشخص ده ينفعه الدليل ده ولا ينفعوش؟ لأن ما ينفعوش لكن ينفع الثاني. مع ان العلة واحدة. والسؤال فالواحد يقول لك لأن الكلام ده ينفع الشخص ده لكن ما ينفعش الشخص ده. الشخص ده ينفعه حاجة تانية. كان المفترض لو هو كان عالما - 00:14:49
يداري يقولوا طيب آآ عدى علي بكرة حتى اراجع. لأن المسألة ملتبسة علي اراجع الكتب واشوف اقوال العلماء ومش عارف ايه الكلام ده. او يقول له آآ آلا ادلك على ما هو اعلم مني - 00:15:09

فلان الفلانى. انه اعلم مني. يزيحه عن نفسه. خلاص؟ لكن هو انه راهب ومنجي جمع على نفسه ولا يعرف الا الصلاة والصيام وترك النكاح والكلام ده ومنجم عن الناس وما يعرفش حاجة عن الناس خالص ولا عن طباع الناس - 00:15:28

فلم يستطع ان يستعمل سياسة العلم. تاني حاجة غلط فيها الاول حاجة اللي غلط فيها ايه؟ ترك والمداراة اصل عظيم من حسن الخلق. ولا يستطيع انسان في الدنيا كلها مهما عظم شأنه ان يهمل هذا الاصل - 00:15:48

جماعة اللي ما بيفهموش يقول لك ده انا اقول لاعور انت اعور في عينك وفاكر ان دي جرأة وصراحة وشجاعة. ده غباء مستحكم مش غباء بس. ده صاحبه اغنى انسان على وجه الارض - 00:16:17

اللي يقول انا اقول لاعور انت اعور في عينك وما يهمنيش انا قلت المداراة لا يستطيع افضل انسان على وجه الارض ان يستغنى عنها. لأن كلبني ادم في سيناء بداخله سبع - 00:16:42

وحش الوحش ده لا تدري متى ينطلق كلنا ما فيش واحد فينا الا بداخله وحش الوحش ده شرس ممكنا يطلع لك في اي لحظة يهجم عليك ياكلك وانا ما اعرفش هيطلع امتى. فالافتراض ان انا استعمل مدراء دائمًا - 00:17:03

تعلمون انسانا افضل من النبي صلى الله عليه وسلم ليس هناك افضل منه. ابدا. منذ خلق الله ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة هو سيدهم. تمام؟ كان يستعمل المداراة. وانت عارفين حديث عائشة رضي الله - 00:17:29

وعنها لما استأذن عليه رجل فقال بئس اخو العشيرة او بئس رجل العشيرة. لما دخل الرجل ده عمل له ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم مش بسط له العباءة قعدوا يكلموا حلو والكلام ده. ليه؟ قالت عائشة يا رسول الله قلت ما قلت وفعلت - 00:17:59

كما فعلت يعني انت تقول بئس اخو العشيرة اول ما بييجي تمسكه من هنا وتدى له قلمين. طالما ان هو بئس اخو العشيرة راجل وحش تمام؟ وانت يا رسول الله وآآ لو هو ابن ابوه يرفع راسه. لو رفع راسه مع النبي بيقى كفر على طول - 00:18:19

مش هنقول هنضرب رقبي ولا الكلام ده لأ كفر. خلاص لو ابن ابوه صحيح يرفع راسه. فهو مشحتاج يعني انت مع جاللة منصبك وهو رجل سافل. مثلا ما انتاش محتاج - 00:18:40

انك تداري السفرة دول تمام لما سألت عن هذا قال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من يتقدى لفحشه. تحترمه لانه سافل. قاموس الشتايم بتاعه لا يخطر - 00:18:54

لك على بال. ها محاكم الايه؟ الجماعة اللي هم آآ عندهم عراقة في هذا المذهب. يجيب لك كلام انت نفسك الكلمة الواحدة تخليلك تبلم. تقول طب انا اقول له ايه؟ وبالكلمة العظيمة اللي قالها دي. مسلا انت بقى - 00:19:14

ربى وابن ناس والكلام ده عمال تدور في القابوس بتاعك على كلمة عشان ايه ترد عليه. تقول له اخس عليك. ايه؟ يا وحش. ما هو انت متربى. يعني لا ربوك على السفاله ولا قلة الادب ولا الكلام ده. كل - 00:19:34

اللي عندك هي الكلمتين دول. وده انت ممكن ترجع تلوم نفسك تقول ليه قلت الكلام القبيح ده؟ وايه اللي خلاني اقول الكلام الجامد قوي ده؟ يا وحش مسلا واحد بالك ازاي؟ والثاني بيقول لي يا ابني مش عارف مين والكوع عمال يمد ايده في المذهب ويطلعه فوق. ها؟ وانت عارفين - 00:19:54

انا مش عايز اقول الكلمة يعني واطلع به لفوق وحاجة زفت يعني. فانت بتتقى هذا بان كل ما تقابله اهلا حضرتك. تمام؟ حضرتك

عامل ايه؟ اي خدمة حضرتك. طب ده يتقال له - 00:20:14

حضرتك ده طب انت ليه بتقول حضرتك عشان لتقى عرضك لتقى عرضك فده معنى الكلام. اق عرضي بحسن كلامي ولفظي. عشان اتقى هؤلاء. فما فيش الانسان في الدنيا على بعضها لا يستطيع ان يستخدم مداراة ابدا. المداراة من خلق المؤمن الحاذق - 00:20:34 اللي هو يمضي في الدنيا حميدا بانه يداري. وطبعا هناك فرق بين المدارات والكذب انا هبقى الجأ لها لما اجيبي التفريقي بقى ما بين العالم وشبه العالم في اسناء الخاطرة. فالناس لما - 00:21:04

الرجل الراهب اللي قتل تسعه وتسعين نفسها. واذن الله للارهاب بتوبة. ليدل على انه لا هو ليس هناك ذنب يتعاظم على الله ان يغفره. ابدا. ونأخذ من دي عبرة اي بني ادم مهما كان مجرما وسمع هذا - 00:21:24

حديث وغيره من حتى من ايات الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا الذنوب اهو محل بالالاف واللام في العموم. وجميعا لفظ من الفاظ العموم. كمان. واسرفوا على انفسهم اي ما تركوا ذنبنا الا فعلوه - 00:21:44

الو للناس اراف تجاوزوا الحد في كل شيء. وان الله لا يغفر لا يشرك به ويغفر ما دون هنا ذلك لمن يشاء. والقتل دون الشرك. مع ان اول ديوان ينصب يوم القيمة عندما يأتي الله الى يوم القيمة - 00:22:04

للفصل بين العباد هو ديوان الدماء كما روى الشيخان عن حديث عبدالله بن مسعود اول ما يقضى فيه بين العباد يوم القيمة الدماء عشان احنا عايشين دلوقتي مع بطجي. وعمالين يقتلوا وعمالين يخبطوا ويرزعوا الكلام ده ويسرقوا - 00:22:26

لهم يوم عظيم. يقفون فيه وما الذي اخذوه من عرض الدنيا؟ فتات لا قيمة لهم. انما حساب ثقيل اذا لقوا ربهم يوم القيمة. المرة الثانية الناس دلوه على راهب عالم احنا قلنا الراهب الاولاني غلط غلطتين. الغلطة الاولى ترك المداراة. الغلطة الثانية انه تجاوز حدود - 00:22:50

الفتوى وقال ما لا ينبغي لعالم ان يقوله. الا وهو قوله لا يغفر الله لك. ايش عرفك؟ لا يحل لعالم ابدا ان يفتات او ان يهجم على الغير لان ليس من صلاحياته - 00:23:20

والعلم النافع يرده ان يتورط في هذا. انما يتورط في هذا الذي اخذ صورة العلم. اللي ابن الجواد بيتكلم عنه صورة العلم فقط. يعرف يتكلم في الفقه يعرف يتكلم في المسائل يعرف يتكلم في اصول الفقه الكلام ده. لكن - 00:23:43

في ذاته فاسق وعلى استعداد ان يبدل الدين ويبدل الحقائق والكلام ده لاي مكسب دنيوي. عايز يفضل على كرسي الافتاء يغير الدين يفضل آآشيخ الازهر يبدل الدين مسلا عايز يبقى وزير الاوقاف يبدل الدين - 00:24:02

تمام؟ وان كان هو اعلم الناس بمفردات الاحكام الفقهية والكلام ده تكلمه في الاصول تكلمه في الفروع تلاقيه مية لكن ليس عنده خشوع ولا خضوع ولا ودي حقيقة العلم. ان يهديك الى المخافة من الله عز وجل والى تعظيمه. دي حقيقة العلم - 00:24:21 اللي ابن الجوزي بيكلم فيها وانا اخترت هذه الخاطرة لانها تأخذ معنا آآ مدة اكتر من حلقة يعني فهو لا يحل له ان يقول لك ان يقول له آآ لا يغفر الله لك. ايش عرفه يعني ان ربنا لا يغفر له - 00:24:41

ساعات بعض الناس بيجي لواحد من العلماء وكده يقول له انا حجيت والنفقة حلال حجيت على السنة ومش عارف ايه. هل هل حجي مقبول؟ يقول له نعم. مقبول. اهو ده غلط - 00:25:07

ايش عرفه انه مقبول؟ العالم له صلاحية ان يقول حجك صحيح لكن مقبول مش شغله. يعني انت لما تيجي تقول لي انا توضأت وضوءا صحيحا. واستقبلت قبتك وصليت واعطيت كل ركن حقه - 00:25:27

ها من الخشوع والخضوع والذكر والكلام ده. الصلاة مقبولة؟ انا ما اعرفش اقول لك مقبولة لان ده اطلاع على الغيب. انما اللي انا اقدر اقوله لك صلاتك صحيحة. اي ليست فاسدة. فاحنا - 00:25:52

كمثلا مفتين او آآ طلبة علم او علماء او اي وصف من هذه الاوصاف نتكلم في الصحة والبطلان وليس في القبول والرد. القبول والرد هذا لله وحده. انما احنا كناس بنتكلم في الصحة والبطلان - 00:26:12

لا ده هذه صلاة باطلة. هذه صلاة صحيحة. هذا صيام باطل. هذا حج صحيح. هذه ايه مهمة العالم
ما يقدرش يتتجاوز لو تجاوز يبقى كده افتات على الله عز وجل في الهجوم على الغيب وهذا ليس من صلاحيته وهذا -
00:26:35
يدل على ان ده كان راهبا جاهلا. آ عندنا في سنن ابي داود ومسند الامام احمد بسند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اخواني فيبني اسرائيل يتبعان واحد صالح وواحد -
00:26:55

صالح الصالح مجد في العبادة والثاني بهمك وبتاع وعايش حياته. فيقوم الصالح مش عاجبه ايه؟ تصرف الرجل اللي ماشي آ كده آ
ماشي بطال يعني. فعمال ينهاي بصفة مستمرة. انه لا يحل لك ان تفعل ذلك كيف تفعل ذلك مش عارف ايه وكل ما -
00:27:15
لحد ما قابله مرة من كتر التقرير الراجل زهق. فقال له ايه؟ خلني واربي انا مني لربنا انت مالك انت؟ بيدخلك في موضوع. اجعلك
الله علي حسيبيا؟ ام ارسلك علي رقيبا -
00:27:35

قال له والله لا يغفر الله لك. كلمة اهي اتقالت. فقط قبض الله روحه. هم الاثنين. واوقفهما. وقال للمطيع اكنت على ما في يدي قاتلا
او كنت بي عالما ابني لا اغفر له. خذوه الى النار. وقال للمفرط غفرت لك -
00:27:54

خذوه الى الجنة. كلمة واحدة ضيغت شغله كله. وفي صحيح البخاري من حديث جندة بن عبد الله البجلي ان رجل ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال رجل لأخيه والله لا يغفر الله لك -
00:28:24

قال قال الله من ذا الذي يتأنى علي يتألأ يعني بيحلف علي علم الالياء من الحلف يعني للذين يؤلون من نسائهم تريص اربعة اشهر
يؤلون اي ايحلف الرجل الا يقرب مرته اربعة اشهر -
00:28:39

فانت بتحلف على ربنا. والله لا يغفر الله لك. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى عليها غفرت له واحببت عملك وفي رواية اخرى
لهذا الحديث ان الله عز وجل قال لنبي هذا الرجل قل له يستأنف العمل -
00:28:59

ابتدى اشتغل من جديد لان كل عمله قبل هذه الكلمة سقط يعتبر لسه بيشتغل من اول وجديد عشان كلمة فالذى يقول هلك الناس
 فهو اهلكه والذى يقول ان كل الناس مبتدةعة -
00:29:23

اكيد هو مش مدخل نفسه فيها. ها ولا هو هيدخل نفسه فين؟ لا طبعا. كأنما يقول كل الناس مبتدةعة الا انا جماعة التكfir والهجرة كل
الناس كفرة لسان الحال يقول الا ايه؟ الا انا طبعا -
00:29:43

ها يبقى كفرهم كلهم وحاكم لنفسه الحمقاء بالكلمة دي اهي الكلمة زي دي ممكن يحصل له زي ما حصل ايه؟ لهذين الرجلين او الرجل
اللي اخبرنا عنه النبي عليه الصلاة والسلام -
00:30:02

تمام؟ ادي تاني غلطة يبقى ده راهب جاهل. بس الناس ما بتعرفش تفرق. ما بين العالم وبين الراهن. اى واحد يدخل الجامع يبقى ايه
هو ده الخلاصة. المرة الثانية لما دلوه على راهب عالم سأله نفس السؤال. بس ايه -
00:30:16

بالضحية الثاني قال له تسعه وتسعين. المرة دي قال له ايه؟ اني قتلت مائة نفس. هل هي توبة شف بقى العالم لما يفتني. وجمال
الفتوى وحلاوة الفتوى في فتوى هذا الراهن وينبغي لكل من تصدر للافتاء صغيرا كان او كبيرا ان هو ينظر -
00:30:41
الى جمال اجابة هذا العالم. سأله اليها توبة؟ الجواب الكامل عن هذا السؤال قال له نعم. مش ده الجواب؟ في حاجة اكتر من كده ما
فيش بيقولوا اليه توبة؟ قال له نعم. بس لان العالم ناصح -
00:31:11

ينصح يعني الناس ويخاف عليهم وهو امين. لم يرى ان الكلمة نعم كافية فزاد عليه شئين لا تتم توبته ولا يعني آ يمنع من الرجوع الى
الذنب الا بهذا قال له هل هي توبة؟ قال نعم. ومن يحجب عنك باب التوبة -
00:31:42

اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم. ودع ارضك ارض السوء. يبقى الفتوى ادى له تلات ايه؟ تلات
معطيات. اول الكلمة دي اجابة عن السؤال. كانت كافية ويمشي الراجل. لكن كل انسان احيانا -
00:32:19

في لحظات ضعف الایمان يحن الى ماضيه. فما يؤمنني ان يحن هذا الرجل الى ماضيه كيف يرجع ويرجع قاتلا واحد اغضبه غضبا
شديدا مسلا. فيقول لك الراجل ده بيتنطط علي ومش عارف ايه ومش عارف انا مين ده كانوا قبل -
00:32:49
كده يشوفوني اروح من شارع تاني. تعال هنا ويأخذه مسلا ما يقصدش يقتله لكن ندي له ضربة تطلع روحه فيها. مسلا او ان في ناس

بيتخذوا المثل القائل اذا ما قدرتني تقضي على عدوك - 00:33:13

صاحبه وقت عشان تلتقيه يا تبقى في الحاشية بتاعته فواحد عشان يتقي ان اللي قتل مائة نفس ده يقتله دي صح. فلو الرجال ده تاب وقاعد في نفس الارض اللي قتل فيها المائة نفس. ومعنى يقتل مائة نفس - 00:33:32

والقرية كلها ما فيش حد ينطق يبقى وصلوا الى مرحلة من الجبن يستحيل ان يقولوا لهذا الرجل بم ما اقصدش بمهم اللي هو الحلويات والكلام ده ها بم بمقدرش حد يقول له بم. الله! يعني ممكن يرجع ببساطة شديدة - 00:33:56

من الاول في لحظات ضعف ايمانه. يبقى ما عملناش حاجة. يبقى لازم نعمل له مسألة حجر بقى. زي الحجر الصحي كده. واحد جريان بتعزله عن الناس عشان ما ايه الضرر لا يذهب الى - 00:34:16

ففي ناس بتبقى قاعدة تحتمي في هذا. تحتمي فيه بانها تؤزه الى الشر اذا خلاص الرجال تاب وآآآ توبته صادقة وعايز يخلص يعني واقرب من الله. جه واحد مسلا قال له كلمة سيئة. الرجل الثاني اللي خايف اللي في الحاشية وخايف يقول ابو السباع ايه الموضوع - 00:34:28

بقى الواد ده كان يقدر يبص لك بقى سايده عمال يكلم الكلمتين دول ومش عارف ايه وبتاع ايه بص بقى اللي حصل لك والكلام ده مش عارف ايه بتبتدي تستفزه - 00:34:55

فيقومه فيرجعه يبقى الحل بتاعه لابد ان يترك الارض التي مارس العصيان فيها عشان سينذهب لناس جدد صالحين لا يسمحون لاحد بين ظهارنيهم ان بارزة بالمعصية. بياز بالمعصية ندي له على رقبته. نقتله - 00:35:05

ندي له علقة نكتفه ويلاقي الدنيا كلها عليه ما يقدرش يعمل حاجة. ما هو المجرم لماذا يعني يمارس الاجرام ما فيش حد صده لو لقى ان المجتمع كله صده ما يقدرش يمارس الاجرام بتاعه في المكان - 00:35:30

ليه للناس كلها اقوى منه حتى لو كان هو اسدا و كانوا هم نمala هيغلبوك لو ان مال تجمعت على الاسد تاكله مليون نملة دخلوا في شعر الاسد هي عمل لهم ايه يعني؟ يفضلوا يقرصوا فيه ويأكلوا نص في دم ولا مش عارف ايه الكلام ده. لحد ما يوقعوه - 00:35:47

ما هو اي اي حاكم باغي ظالم طاغي دا هو فرض تمام؟ ليه ليه لماذا يستعبد امة بكمالها هو النهاردة لو واحد مسلا مسلا من الحشيش خلاه قاعد في اجتماع مع الوزرا - 00:36:15

وام قابل على الباب من برة ها وقال ايها الناس انا رئيس الجمهورية اللي جوة الاوضة ده يقدر يعمل له حاجة ها ورشة عمل له حاجة. لانه فرض ايه اللي خلاه يستعبد الحاشية اللي احنا بنقول عليها دي - 00:36:38

المنافقين المنافقون متسلقون وو الى اخره والكلام ده. هم اللي ادوا له القوة والذخرا. فده لما يكون مارس القتل في قرية وما فيش حد قدر يصد ولحد بقى سنة تسعه وتسعين نفس. وذهب الى قرية اخرى ما يعرفش يرفع طرفه. عشان كده كلمة نعم ليست كافية في الفتوى - 00:37:03

لأ لازم يضيف لها بقى ايه؟ اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين فاعبد الله معهم ودع ارضك ارض السوء ها؟ ليه ارض السوء؟ مارس فيها العصبية ما فيش حد رده - 00:37:23

ورد في بعض طرق الحديث ان الارض اللي كان فيها اللي قتل فيها التسعة وتسعين دى او المية. كان اسمها كفرة والثانية كان اسمها مصر. الله. فقال لك ايه؟ يعني - 00:37:43

حتى الاسم نفسه يعني كفرة ونصرة يعني ايه واضح من الكلام ان من كلمة النصر يعني ان هذا هذه القرية قرية محترمة وكويسة يعني. كفر كفر الشيخ. لا مش كفر الشيخ طبعا. كان كفر الشيخ فيها ناس وحشين برضو يعني. اي بلد في الدنيا فيها الحلو والوحش - 00:37:53

يعني ما فيش حد ايه ما فيش مكان يمكن ان يقال عليه المدينة الفاضلة. لا في كل بلد في الدنيا فيها وفيها يعني آآ الحاجة الثانية في الجمال الفتوى لما قال له ومن يحجب عنك باب التوبة - 00:38:13

بين حقيقة الخط الذي ينبغي ان يقف عنده ولا يتجاوزه قال له نعم لك توبة. ليه؟ لسعة رحمة الله. وعندنا نصوص كثيرة بهذا. خلاص؟ يعني احنا عندنا في آآ في الاسلام حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحمة مائة جزء فانزل على الارض جزءا واحدا يتراحم منه الخلائق - 00:38:33

انس وجن وطير وحشرات ونمالي مش عارفين. كل مخلوق يدب على الارض اخذ جزءا من هذا الجزء انزع الارض جزءا واحدا يتراحم منه الخلائق حتى ان الدابة العجماء يعني العجماء اللي ما تفهمش يعني - 00:39:03

ترفع حافرها عن ولیدها خشية ان تصيبه. مع ان ما يعمليش الكلام ده الا واحد عنده ايه؟ عنده ايه عنده ايه؟ عقل. كنا زمان نقول عنده عقل هنا لا العقل في القلب. مش في مش في الدماغ يعني مش في الرأس - 00:39:23

بس احنا اه درجنا على الا نفرق بين المخ والعقل. ها؟ ليه؟ لانه كتير من الناس يقول لك ما عندكش مخ ها؟ فوضع المخ مكان الايه؟ مكان العقل. ولذلك صاغ لهم كل ما يتكلموا يقولوا ما عندكش عقل يعني ويقوم مخبط عليه على الجمجمة - 00:39:43

لا ده هنا المخ اللي هو الالله اللي ايه اللي بتحرك وتصدر اشارات لاعضاء الجسم كلها انها تتحرك او تعمل الحركة او او الى اخره. انما القلب هنا في العقل هنا في القلب كما دللت على هذا في اكثر من محاضرات. تمام؟ مائة جزء - 00:40:03

جزء واحد نزل. طب والتسعه وتسعين؟ ادخرها الله لعباده في عرصات القيامة على صلاة القيامة. يبقى لما يكون جزء واحد عمل كده. لدرجة انك احيانا لما بتبيص لمنظر واحد ممكن تموت من الحزن عليه. وتحزن وفي قلبك من الشفقة والرحمة انك انت ما تعرفش تناام الليل - 00:40:26

لما تلقي واحد عنده مصيبة كبيرة والكلام ده. اهو انت واحد اهو. من مليارات في عصر واحد مليارات مضوا في القرون الماضية و مليارات لسه جايين الى ان تقوم الساعة وده كله جزء واحد. فاذا استعظامت ذنبك على رحمة الله - 00:40:56

لا يبقى دخل الانسان في الكفر. وهو نص قوله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لان ذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء خلاص فيبقى كان اميينا لما قال انا ليس من صلاحيته ان اقول انه آآ توبتك مقبولة او غير مقبولة - 00:41:16
لا انما لما قال اليها توبة؟ قال نعم. بخلاف ما لو قال له تقبل توبتي الله اعلم. فشوف الفرق بين المسؤولين. الية توبة لك توبة طبعا اتقبل توبتي ما اعرفش. ففي فرق في المسؤولين. فقال له نعم - 00:41:44

ومن يحجب عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فاعمل من فضلك. انا عايز لما وقفت على هذا الحديث وبسطت الكلام فيه صماء لان هو فوائد كثيرة جدا. عايز اقول لك ان الناس لا تفرق بين العالم وشبيه العالم - 00:42:13

الكلمة اللي ابتدأنا بها الايه؟ الكلام. فساعات يدلون الناس على من ليس بعالم واقل الناس هو الذي يعرف حقيقة العالم حقيقة العالم هو الذي لا يتتجاوز حدود الله وقلبه محسو بمحبة الله والخوف منه. هو ده العالم - 00:42:33

وده ببيان عشان واحد ما يقوليش طب انا ايش دراني بما في قلبه؟ ببيان على طول. الاخلاص له عبق وله رائحة بتبيان مهما حاولت ان تخفيه ببيان وبنتجوز ضرب المثل به بعض العلماء انا هجيب لك كمان كتير. كيف كانوا - 00:42:57
يتخلصون من الاخلاص ويعلم الناس انهم مخلصون يعني هو بيدفع الاخلاص عن نفسه واحد بالك؟ يعني زي صلة النشر ابو الصهباء. اللي كان بيقول لك السبع كان يهرب منه كان يقول اللهم اجرني من النار. او مثلي يسأل ان يدخل الجنة؟ كل اللي انا عايزه انك ما تدخليش النار - 00:43:20

بس قل لي كن ترابا ارحمني من ان انا ادخل النار. بس انا ليس لي عمل ادخل به الجنة انا مستحي ان انا ادخل الجنة. ان انا اسأل الله عز وجل ان يدخلنا للجنة. الكلام ده برضو فيه كلام دقيق هنفصله. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله الجنة. يقوم هو يقول يعني انا - 00:43:50

نسأل الله الجنة يعني هو النبي يعني يسأل الجنة وهو يستحيي يسأل الجنة؟ ما هو ده شغل بقى العباد اللي احنا هنبنينه وكلام ابن الجوزي فيه ايضا عبارات تحتاج الى تفصيل. عشان كده قلت لكم هذه الحاطرة ممكن تأخذ معنا اربع خمس مرات وربما تستغرق مدة الاعتكاف كله. على حسب - 00:44:15

بلى ايه ما يفتح الله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. نعم ايه؟ ممكن خد الفاضل قد ايه عمل حلقة؟

00:44:35 - اقعدني يا شباب لو سمحتم ممكن